النعمة من الله تعالى على عبده مجهولة فاذا فقدت عرفت موسى
عليه السلام يا رب دلني على اخفى نعمة قال النفسان يدخل احدهما
وهو بارد ويخرج الآخر فهو حار ولولا هما لفسد عيشك ولم تبلغ
قيمة نفس منهما من جعل الحمد خاتمة للنعمة جعل الله تعالى
فاتحة للمزيد كان الصاحب يقول استحسن قول البحتري الشكر
نسيم النعم قيل من لم يشكر الله تعالى على النعمة فقد استدعى
زوالها علي رضي الله تعالى عنه اذا وصل اليكم اطراف النعم
فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر وعنه اذا رأيت ربك يتابع
عليك نعمه فاحذره حكيم للشكر ثلث منازل ضمير القلب
ونشر اللسان ومكافاة اليد اعرابي من كان مولى نعمتك
فكن عبد شكره عليها في الحكمة عند التراخي عن شكر النعم يحل
عظيم النقم انشدت عائشة رضي الله تعالى عنها نجزيك اذ تثني
عليك وان من اثنى عليك بما فعلت كمن جزى فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم صدق القائل يا عائشة ان الله تعالى
اذا اجرى على يد رجل خيرا لرجل فلم يشكره فليس لله بشاكر قيل
لذي الرمة لم خصصت بلال بن ابي بردة بمدحك قال لانه وطئ
مضجعي واكرم مجلسي واحسن صلتي فحق لكثير معروفه عندي

ان يستولي

١٣١

ان يستولي على شكري تعال شكر الاله بطول الثناء وشكر الولاة
بصدق الولاء وشكر النظير بحسن الجزاء وشكر من دونك ببذل
العطاء شعر لاشكرنك معروفا هممت به ان اهتمامك بالمعروف
معروف ولا الومك ان لم يمضه قدر فالشيء بالقدر المحتوم
مصروف سئل المنصور بعض بطانة هشام عن تدبيره في حروبه
فقال فعل كذا وصنع كذا رحمه الله تعالى فقال المنصور عليك لعنة الله
تطأ بساطي وتدعو لعدوي فقام الرجل وهو يقول والله ان نعمة
عدوك لقلادة في عنقي لا ينزعها الا غاسلي فقال المنصور ارجع
يا شيخ فاني اشهد انك نتيجة حرة وثمرة شريف ودعا له بمال
فقال لولا افتراض طاعتك ما قبلت بعده لاحد نعمة فقال المنصور
لكفيت لقومك فخرا كن اول داخل علي وآخر خارج من عندي
شعر

ان الذي هو كالقرطاس في القلم ... اخو اللسانين ذو وجهين في الكلم
سود محياه كالقرطاس منتقما ... واضرب مقلده بالسيف كالقلم

جلس المعتصم في خلافته وجعل ابراهيم بن المهدي يقلب خاتما في يده
فقال العباس بن المأمون ما هذا الخاتم قال خاتم رهنته في ايام ابيك
فما فككته الا في ايام امير المؤمنين قال العباس لئن لم تشكر ابي
على حقن دمك مع عظم جرمك فلا تشكر امير المؤمنين على فك